



الصيرفة الخضراء مدخل للاستدامة البيئية: الوضع الحالي والدور في تحسين الاداء

للمصارف الليبية دراسة تحليلية لآراء عينة من مدراء المصارف

د. عبدالرزاق جبريل محمد ضيف الله

قسم المحاسبة/ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة طبرق

Abdulrazigg@yahoo.com

د. أبوبكر غلاء محمد غلاء

قسم المحاسبة / كلية إدارة الأعمال / جامعة الجفرة

Abobakergalla@yahoo.com

د. سمير مفتاح سليم مهلهل

قسم المحاسبة/ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة المرقب

Samermohalhal19@gmailyahoo.com

ملخص البحث:

يهدف البحث بشكل رئيسي إلي بيان مدى توجه المصارف الليبية لتبني خدمات الصيرفة الخضراء، وكذلك معرفة دور تبنيها في تحسين أداء المصارف الليبية لتحقيق التنمية المستدامة، فمن خلال مراجعة الادبيات المختلفة ، ومن خلال جمع البيانات بإعداد استبيان تم توزيعه على عينة من المصارف الليبية ، ومن ثم استخدمت حزمة البرامج الاحصائية (spss) للتحليل البيانات من خلال الاحصاء الوصفي والاستدلالي المتمثل في اختبار (One Sample T-Test) لاختبار فرضتي البحث ، وصولاً لمجموعة من النتائج أهمها أن هناك عدم معرفة كافية لدى عينة البحث بمفهوم الصيرفة الخضراء، كما اتضح أنه لا يوجد توجه لدي المصارف الليبية لتبني فكرة الصيرفة الخضراء، كما اتضح أن تبني مدخل الصيرفة الخضراء في المصارف الليبية سيساهم في تحسين أداء المصارف الليبية لتحقيق التنمية المستدامة، وقد تم اقتراح مجموعة من التوصيات كان أهمها أن يعمل المصرف المركزي على سن التعليمات الرقابية الملزمة للمصارف التجارية بالتوجه للصيرفة الخضراء لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات الافتتاحية : التمويل الأخضر ، الصيرفة الخضراء ، التنمية المستدامة .





ترسم أجندة التنمية المستدامة 2030 م وأهدافها السبعة عشر والتي نالت اجتماعاً أممياً في سبتمبر 2015 خارطة طريق ذات رؤية استراتيجية للدول والاطراف الفاعلة من أجل تكريس الجهود لخلق عالم ينعم فيه الجميع بالمساواة والازدهار المستدام ،مع الحفاظ علي موارد كونا من الاستنزاف غير الكفوء وغير المنصف بالنسبة للأجيال القادمة .

لذلك قد حث المشاركون في ختام الفعاليات لمؤتمر الصيرفة الخضراء هو الطريق الي التنمية المستدامة الذي نظمه اتحاد المصارف العربية ،وإلزام بمراعاة اهداف التنمية المستدامة من خلال الصيرفة الخضراء (Green banking) (اتحاد المصارف العربية ،2018) وهو مصطلح يشمل بشكل عام الي مدي صداقة المصرف للبيئة وعمه لها وكيف يلتزم المصرف بالاهتمام بخضرة البيئة واحترام للسياسات الأخلاقية فيها.

فالصيرفة الخضراء هي ببساطة مصارف تحترم الوعي الاجتماعي وتتحمل مسؤولية اجتماعية تجاه بلدها، وهناك تركيز و اهتمام كبير من قبل المصارف والمؤسسات المالية الأخرى للتحرك نحو الخدمات المصرفية الخضراء ،وإعطاء المزيد من الوزن للعوامل البيئية ، ونتيجة للتطور المتسارع في القطاعات الصناعية والاسراف المجحف في استخدام الموارد الطبيعية دون الاكتراث للعواقب الوخيمة على البيئة لذا فإن المشاريع البيئية تشكل مدخلا مهما من مداخل النمو الاقتصادي وكونها تؤدي دورا مهما في ضمان استدامه التنمية الاقتصادية ،لذا اصبح الاتجاه السائد اليوم بين دول العالم سواء المتقدمة منها أو النامية هو تحسين مناخ الاستثمار الاخضر ،والدفع في اتجاه تشجيع الاستثمارية الخضراء والعمل علي إيجاد الاطر والمتطلبات لنجاحها وتمويلها، وبما ان التمويل يمثل عصب وشريان الحياة الاقتصادية ،لذا فان كل مشروع يحتاج من اجل سريان نشاطه إلي هذا العنصر الهام ،وهو ما جعله يظهر بأحد ابرز القضايا المهمة التي تشغل اهتمام الحكومات وكذا اصحاب المشاريع والمؤسسات ، لا سيما التمويل الأخضر ، ويرجع ذلك الي ارتفاع وضخامة تكاليف المشاريع الخضراء ، إذ نجد مثلا أن محطة واحدة لتقنية المياه المستعملة تكلف ما يقارب ميزانية بعض الدول الفقيرة ،ناهيك عن تكاليف التكنولوجيات النظيفة ولا سيما بالنسبة للدول النامية المستوردة لهذه التكنولوجيات ،الامر الذي جعل هذا النوع من التمويل يلقي اهتماماً كبيراً علي الصعيد الدولي لا سيما في ظل الاهتمامات الدولية الراهنة بشؤون البيئة وقضايا تمويل المشاريع البيئية (الاستثمارات الخضراء)إذا أضافت المؤسسات المالية الدولية شرطاً أساسياً جديداً للمشاريع من أجل تمويلها والتمثل في مدى اهتمامها بالبيئة ودعمها بالتكنولوجيات النظيفة ونتاجها لمنتجات صديقة للبيئة (البناء وعبد الامير،2018، ص 142).





1-2 مشكلة البحث:

من استقراء بعض ما يتعلق بابتكار (النظام) الصيرفة الخضراء أو الممارسات المصرفية المستدامة ، اتضح أن أمر تطبيقه في غاية الصعوبة من دون توفر وعي مجتمعي عام يدرك أهمية الحفاظ على البيئة وأهمية تطبيق المصارف لهذا الابتكار تحديداً ومن دون إجراءات وتدبير رسمية (قانونية - اقتصادية - ادارية وتنظيمية) وضغوط مجتمعية تلزم وتشجع المصارف الليبية على تطبيق ابتكار الصيرفة الخضراء ، كما انه لا يمكن تطبيق هذا النظام من دون وجود توجيهات حقيقية وإجراءات وتدبير رسمية وغير رسمية تعني وتهتم وتوجه وتضبط أنشطة المصارف الليبية نحو سلوك متناغم مع البيئة ،لذا تركزت مشكلة البحث في الاجابة على التساؤلات التالية:

أ - هل لدي المصارف الليبية توجه لتبني فكرة الصيرفة الخضراء؟

ب - هل تبني ابتكار الصيرفة الخضراء في المصارف الليبية سيساهم في تحسين أداء المصارف الليبية لتحقيق التنمية المستدامة؟

1-3 أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث بكونه يسلط الضوء على موضوع أصبح يلقي تداولاً كبيراً على الساحة الاقتصادية البيئية، ألا وهو موضوع تبني فكرة التمويل الاخضر وتوجيهه لدعم المشاريع الخضراء عن طريق المصارف المتخصصة في هذا المجال ،فضلاً علي إنه يركز علي مبادرة لتوصيل رسائل مهمة إلي الجماهير والممارسين ، بالإضافة إلي ذلك إن البحث سيكون لديه ترشيد ضخم من منظور أكاديمي و واقعي لفت انتباه المهتمين ، وبالذات مديري المصارف الليبية إلى مراعاة بعد الاستدامة في انشطتها ،لدورها في اكتساب المزايا التنافسية للخدمة المصرفية من منظور بيئي.

1-4 أهداف البحث:

يهدف البحث بشكل رئيسي إلي التوضيح والتعريف بمفاهيم خدمات الصيرفة الخضراء من خلال مراجعة الادبيات المختلفة، بجانب هذا، يركز علي الأهداف التالية:

أ. نشر الوعي والثقافة بين عامة الناس وبالذات في القطاع المصرفي الليبي بأهمية مفاهيم الخدمات المصرفية الخضراء.

ب. الوقوف على مستويات الممارسات المتنوعة في مجال ابتكار الصيرفة الخضراء في القطاع المصرفي الليبي ،

ج. بيان دور تبني ابتكار الصيرفة الخضراء في المصارف الليبية و مساهمتها في تحسين أداء المصارف الليبية بما يتناسب مع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.





الصيرفة الخضراء مدخل للاستدامة البيئية: الوضع الحالي والدور في تحسين الاداء للمصارف الليبية
د. عبدالرزاق جبريل / جامعة طبرق؛ د. أويكر غلاء / جامعة الجفرة؛ د. سمير مهلهل / جامعة المرقب

د. الوصول إلي نتائج وتوصيات واقتراحات مبنية على تشخيص الواقع لتكون بمثابة سبل تساعد متخذي القرار في تفعيل وانجاح الانشطة المصرفية الخضراء بالمصارف الليبية بما يضمن الوفاء بمتطلبات أهداف التنمية المستدامة المرجوة .

1-5 فرضيات البحث:

في ضوء وجود مشكلة البحث وأهدافه يمكن صياغة الفروض التالية :
الفرضية الأولى: H_1 : يوجد توجه لدي المصارف الليبية لتبني فكرة الصيرفة الخضراء..
الفرضية الثانية: H_1 : تبني ابتكار الصيرفة الخضراء في المصارف الليبية سيساهم في تحسين أداء المصارف الليبية لتحقيق التنمية المستدامة.

1-6 منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في اجراء الدراسة وذلك لكونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات ، وقد تم الاعتماد على المصادر التالية:
أ. المصادر الثانوية : وهي مصادر المكتوبة مثل الكتب والدوريات والمجالات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع حيث غطت الجانب الادبي للبحث.
ب. المصادر الاولية : تم تصميم استبانة احتوت على مجموعة من الاسئلة وزعت على الموظفين العاملين في عدد من هذه المصارف.

1-7 حدود البحث :

تم اجراء هذا البحث في اطار الحدود التالية :
أ. الحدود الزمنية :

تمثلت في مدة اعداد البحث من (1-4-2020م إلى 31-8-2020م) وهي المدة المتمثلة ببداية المقابلات الميدانية والاستطلاع في المصارف ولغاية استكمال التحليل الاحصائي، وتضمنت جميع بيانات البحث النظرية والميدانية ومرحلة توزيع استمارات الاستبيان على مقررات عينة البحث وتعريفها وتحليلها للوصول الى نتائج علمية .

ب. الحدود المكانية:

حدود البحث المكانية في المصارف الواقعة في منطقة الخمس؛ وهي: المصرف التجاري الخمس ، ومصرف الجمهورية المرقب ، وكالة ميناء الخمس ومصرف الجمهورية فرع سوق الخميس ومصرف الصحاري الخمس والصحاري فرع سوق الخميس، ومصرف الوحدة الخمس ، ومصرف شمال أفريقيا الخمس.





1- 8 الدراسات السابقة:

1- دراسة حدة ، (2010) بعنوان استراتيجيات المؤسسات المالية في تمويل المشاريع البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر .

الهدف الرئيسي هو التعرف علي استراتيجيات بعض المؤسسات المالية الدولية في تمويلها لهذه المشاريع وهو ما يعرف بالتمويل الاخضر ،وتوصلت الدراسة الي مدى أهمية التمويل البيئي كعنصر أساسي وفعال من أجل إنشاء استثمارات خضراء تراعي البعد البيئي كركيزة أساسية لقيامها بغية تنمية مستدامة ،كما توصلت أيضاً إلى أن هناك نقصاً كبيراً في مساهمة المؤسسات المالية الجزائرية في تمويل المشاريع البيئية

2- دراسة (البناء وعبد الامير2018): بعنوان التمويل الاخضر في تحسين أداء المصارف العراقية - دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من مدراء المصارف

استهدفت هذه الدراسة إلي الوقوف علي مدى تبنى المصارف العراقية للاستراتيجيات التمويل الاخضر ،وبيان مدى تأثير التمويل الاخضر في تحسين أداء المصارف الخضراء ،توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها عدم وجود واضح ودقيق لدى عينة البحث عن مفهوم المصارف الخضراء كونها مصطلح ومفهوم حديث كما توصلت إلى غياب الدعم من المنظمات الحكومية وغير الحكومية للمصارف العراقية لتحفيزها القيام بتمويل المشاريع الخضراء .

3- دراسة (Gupta 2015) بعنوان دور الاعمال المصرفية الخضراء في استدامه البيئة - دراسة مختارة من البنوك التجارية الهندية.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أبرز المحاولات والمبادرات التي اتخذتها المصارف التجارية في الهند للتحويل لأعمال المصرفية الخضراء ،كما توصلت الدراسة ألي أن المصارف في الهند اتخذت مبادرات جديدة وعملت تعزيز مختلف المنتجات المصرفية الخضراء ، وأيضاً اعتماد الممارسات الصديقة للبيئة التي تضمن الاستخدام الفعال للمواد وان المصارف اعطت صلاحيات للموظف المسؤول عن منح الائتمان توجيهه نحو المبادرات المصرفية الخضراء كعمل أساسي .

4- دراسة (Munisami & Ansar am2017) بعنوان الاعمال المصرفية الخضراء ممارسات في بنغلاديش

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو فحص الوضع الحالي للأداء المصرفي الاخضر للمصارف في بنغلاديش عن طريق دراسة المجالات المحددة للأعمال المصرفية الخضراء المبادرات التي اتخذها بنك بنغلاديش ودراسة السياسات وتنفيذ استراتيجيات والمبادئ الخاصة بالعمل المصرفي ودراسة طبيعة التمويل الاخضر وفحص الانشطة الخضراء الرئيسية للمصارف ، استنتجت هذه الدراسة أن نسبة كبيرة من المصارف التجارية قد افتتحت فروعاً خضراء لتمويل مشاريع الطاقة والزراعة والحفاظ على البيئة بالرغم من قيام المصرف المركزي بتخصيص ميزانيات للتمويل الاخضر لكنها ضئيلة مقارنة بإمكانات المصارف الخضراء.



التعليق على الدراسات السابقة: معظم الدراسات ركزت على بيان أهمية الصيرفة الخضراء في دعم المشاريع البيئية؛ وما تُحقّقه من منافع اجتماعية واقتصادية على مستوى القطاعات كافة، ولاسيما قطاع الطاقة البديلة والقطاع الزراعي، وصولاً لتحقيق التنمية المستدامة للأمد البعيد، أما فيما يخص المصارف الخضراء وأدائها فقد أشارت الدراسات السابقة الى الدور الايجابي الذي حققته المصارف الخضراء في زيادة نمو الودائع الخضراء وزيادة في نسب الائتمان الممنوح للمشاريع الخضراء عن طريق المسؤولية الاجتماعية التي تتحملها المصارف الخضراء في حماية البيئة والمحافظة عليها ، لهذا استنتج الباحثون بأنه من خلال الدراسات السابقة المتعلقة بالتمويل الاخضر في المصارف الخضراء، لا يزال يفتقر إلى الجانب النظري والتطبيق الميداني في ليبيا وقد انعكس ذلك في ندرة الدراسات والبحوث التي تقدم مدخل في التمويل الاخضر في المصارف الخضراء لتحقيق التنمية المستدامة ،على أن يكون قابلاً للتطبيق في المصارف الليبية من خلال أسلوب دراسة تحليلية لا راء عينة من موظفي المصارف الليبية وهو ما يكون اعتباره "فجوة بحثية" تتطلب المزيد من الدراسة لمحاولة التعريف على الصيرفة الخضراء بجوانبها كافة فضلاً عن التعريف على أنواعها وإمكانية تبنيها بالمصارف الليبية والتعرف على الدور الذي ستحققه في التأثير في أداء المصارف الليبية لتحقيق التنمية المستدامة

2- الجانب النظري للبحث

2-1 المصارف الخضراء:

المصارف الخضراء هي المؤسسات المالية التي تستخدم التمويل العام للاستفادة منه في تمويل الطاقة النظيفة فهي مؤسسات تمويل عامة أو شبه عامة توفر دعماً مالياً منخفض التكلفة وطويل الأجل لمشروعات الطاقة النظيفة منخفضة الكربون من خلال الاستفادة من التمويل العام و عبر استخدام آليات مالية مختلفة لجذب الاستثمارات الخاصة ، بحيث يدعم كل دولار واحد من التمويل العام عدة دولارات من الاستثمارات الخاصة.

2-2 مفهوم الصيرفة الخضراء وخصائصها :

تعرف الصيرفة الخضراء بأنها المصارف التي تتبنى تمويل المشاريع التي تحافظ على البيئة بشكل أساسي (Bouma,2001,p,101)، وبهذا فهي الفلسفة التي يتبعها المصرف من إن تبادل الفائدة بين المصارف وموظفيه وبين العملاء والاقتصاد ككل واحد من الآثار السلبية تجاه البيئة (Biswas,2011,p,33)، ومع الاختلاف من دولة لأخرى يمكن للصيرفة الخضراء ان تبني مجموعة متنوعة من الهياكل، والاستفادة من مختلف الأوعية الادخارية العامة وخلق مجموعة متنوعة من المنتجات المالية، وقد تستخدم المصارف أدوات ماليه مثل القروض طويلة الأجل والقروض منخفضة الفائدة أو صناديق القروض الدوارة، أو منتجات التأمين (مثل ضمانات القروض او احتياطات خسائر القروض)، أو الاستثمارات العامة منخفضة التكلفة أو ربما منتجات مالية جديدة (www.aleqt.com) ، وبخصوص خصائص الصيرفة الخضراء فإنها تشترك في مجموعة خصائص (الجوزي،2010، ص45)،منها:



- تحفيز الطلب عن طريق تغطية 100% من التكاليف الأولية عن طريق نسيج من التمويل العام والخاص.
- الاستفادة من الاموال العامة عن طريق جذب المزيد من الاستثمارات الخاصة نحو اسواق الطاقة النظيفة و كفاءة استخدام الطاقة .
- اعاده تدوير راس المال وذلك لتوسيع الاستثمار الأخضر وعدم المساس بأموال دافعي الضرائب
- الحد من أوجه القصور في السوق .
- توسيع نطاق حلول الطاقة النظيفة في أسرع وقت ممكن وتعظيم مكاسب الكهرباء النظيفة ومكاسب الكفاءة المتحصلة نظير كل دولار تنفقه الدولة.

2-3 أسباب ومبررات الصيرفة الخضراء:

هناك مجموعه من العوامل التي دعت الى انشاء المصارف الخضراء ، أهمها الازمه المالية سنة 2008، تغير المناخ بسبب انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ارتفاع سعر النفط، أزمة الغذاء، أزمة المياه المستمرة، ظهور الثورة الصناعية.

2-4 اهداف الصيرفة الخضراء:

يمكن تحديد أهداف الصيرفة الخضراء في النقاط التالية:

- تقليل التعاملات الورقية الى أدنى المستويات والتركيز على المعاملات الإلكترونية (الشيخي والجزراوي 1998، ص48).
- حمايه البيئة عن طريق استخدام الموارد وإعادة تدوير النفايات فضلا عن كفاءة استخدام الطاقة (عجام، 2001، ص55).
- تقليل الآثار البيئية التشغيلية باستمرار برصد الأداء البيئي وتنفيذ وتقييم برنامج الإدارة البيئية التي يقوم في حفظ الطاقة والمياه وإدارة النفايات (البناء وعبد الأمير، 2018، ص159).
- استحداث العديد من الوظائف الخضراء التي يكون لها أثر في تقليل معدلات البطالة.
- سعيها الى التخفيف من حدة الفقر عن طريق دعم الوظائف الخضراء، إذ توصلت مجموعة من البحوث الى أن تحضير المنشآت باستحداث الوظائف الخضراء في سياق هذه العملية سوف تسهم في التخفيف من معدلات البطالة و تحقيق استدامة بيئية في الوقت ذاته.
- كما تبين التجارب التي أجريت في بعض البلدان أن الانتقال الى عمل المصارف الخضراء يمكن أن يحقق مكاسب في جودة الاستخدام سيما في قطاعات إدارة النفايات والتدوير، التي تستخدم أصلا عشرات الملايين من العمال في العالم 1% من سكان المناطق الحضرية في البلدان النامية وفقا لإحصائيات البنك الدولي والتي يتوقع لها أن تتنامى (المولى، 2017، ص505).



الصيرفة الخضراء مدخل للاستدامة البيئية: الوضع الحالي والدور في تحسين الاداء للمصارف الليبية
د. عبدالرزاق جبريل / جامعة طبرق؛ د. أويكر غلاء / جامعة الجفرة؛ د. سمير مهلهل / جامعة المرقب

2-5 أهمية الصيرفة الخضراء:

بعد ما أدانت العديد من مؤسسات المجتمع المدني بتمويل المشروعات ذات الضرر البالغ على البيئة والمجتمع، ما دفع المجتمع المدني وكذلك المؤسسات غير الهادفة للربح في مختلف انحاء العالم الى ممارسة الضغوط على المصارف من اجل ادماج الاعتبارات البيئية في برامج الاقراض وأنشطتهم اليومية على نحو يؤكد مسؤولية المصارف عن أعمالها وبالذات الإستدامة منها (البناء وعبد الأمير، 2018 ، ص156).

2-6 أنشطة الصيرفة الخضراء :

هناك بعض الأنشطة التي يمكن للمصارف القيام بها لتحقيق التنمية الاقتصادية ومنها (البناء وعبد الأمير، 2018، ص ص 159-160) :

- المشاريع المتعلقة بالطاقة البديلة، والتي تعد الطاقة هي المحرك الاساسي لأي مشروع إنتاجي لذا فإن اختيار مصدر الطاقة المتجددة والنظيفة تعتبر مصدر طاقه مستمر لا ينضب، مثال ذلك الطاقة الشمسية وطاقه الرياح وغيرها.
- تمويل مشاريع الصديقة(حماية) للبيئة مشاريع حمايه البيئة (Naumaan,2001,p,25) ،وتتمثل في الآتي:

- تمويل الزراعة الخضراء في الدول النامية والتي لها أثر في تخفيض معدلات الفقر.
- زيادة الاستثمار في الأصول الطبيعية التي يستخدمها الفقراء في حياتهم اليومية.
- الاعتماد بشكل أساسي على الطاقة النظيفة كونها توفر الطاقة في البلدان التي تعاني من فقر الطاقة.
- دعم المشاريع التي تهدف لتطوير الموارد المائية لما لها من دور حيوي في استمرار الزراعة ودعم الاقتصاد المحلي وبالتالي تفعيل القطاع الصناعي في مجال الأغذية.
- دعم مشاريع الامن الغذائي.
- تركيز المصارف الخضراء على زياده القدرة الإنتاجية الزراعية من أجل توفير الغذاء على المستوى المحلي والاقليمي، اضافة لضمان المحافظة على الاراضي الزراعية و المياه (سليمان، 2017، ص84).
- دعم وتبني برامج تخص الفقراء والبطالة عن طريق شمولهم بمنح القروض المتناهية الصغر اعتمادا على مبدأ الثقة وبدون الضمانات والقيود التي تفرضها المصارف التقليدية.
- كما تتبنى المصاريف الخضراء دعم برامج التدريب والتعليم، عن طريق انتاج واتباع المقاييس والمبادئ العالمية التي تقدم التنمية المستدامة في مجال التعليم وتطوير المهارات عن طريق توفير بنية تحتية جيدة ومعدات حديثة فضلا عن توفير الموارد المالية للكوادر القائمة على مهمة التعليم و توفير دورات تدريبية داعمة للأفراد فضلا عن اعطائهم قيمة في عملية التقدم والترقية الوظيفية.





- كما تعمل على نشر الوعي والاستخدام لعدد من الخدمات المصرفية الإلكترونية والخدمات المصرفية اللاورقية و الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول وعبر الإنترنت، وما إلى ذلك، من مفاهيم الخدمات المصرفية الخضراء.
- دعم مشاريع الأعمال الصغيرة، التي يديرها مالك واحد ويتحمل كامل المسؤولية عن إدارتها على المدى الطويل ويتراوح عدد العاملين فيها بين (10-50) عاماً (الفقهاء، 2012، ص10).
- دعم مشاريع الإسكان: تقوم المصارف الخضراء بدعم المشاريع العمرانية التي تستخدم مواد البناء الصديقة للبيئة والتي يتم انتاجها من مشاريع تستخدم الطاقة النظيفة.

7-2 العوامل المؤثرة في نجاح الصيرفة الخضراء:

- هناك عدة عوامل تؤثر في نجاح المصارف الخضراء وهي كما يلي (البناء وعبد الامير، 2018، ص161) :
- أن هناك قبولاً واسع النطاق بأن النظام القديم لم يعد صالحاً وبالتالي هناك استعداد لسماع حلول جديدة، وأن الموارد المالية الهائلة التي يجري الافراج عنها من الممكن استخدامها لتحقيق الكتلة الحرجة اللازمة للاستثمار وتهيئة فرص العمل حتى يمكن اطلاق النموذج المستدام الجديد وإعادة صياغة هيكل النظام المالي (Gelder, 2006, p24).
- الازمات المتعددة ستؤدي الى تفاقم الفقر واشتداد المخاطر والتكاليف الاجتماعية ويجب اقتناص العائدات الاستثنائية للاستثمار في البلدان النامية الناتجة عن تأمين المياه العذبة وتوفير المرافق الصحية وتنظيم الإنتاجية الزراعية واستثمارها (الجوري، 2010، ص30)
- الاقتصاد العالمي في حاجة الى الحوافز التي توفرها المصارف الخضراء وذلك لأن السوق غير المنظمة لا يمكن أن تخلص نفسها من فشل ذي بعد تاريخي دون تدخلات حكومية ضخمة، هناك قدر كبير من التحليلات والأدلة التي تثبت أن القطاعات الخضراء مثل تحديث المباني والطاقة المتجددة تتطوي على آفاق قيادة الانتعاش الاقتصادي العالمي .

8-2 الصيرفة الخضراء والتمويل الأخضر:

هدف الصيرفة الخضراء هو إعادة تشكيل الأنشطة الاقتصادية لتكون أكثر مساندة للبيئة و التنمية الاجتماعية إذ أنها وجدت أساساً لدعم حماية البيئة والمحافظة عليها، بهذا لا يكون الهدف منها الوصول إلى الثراء المادي بالضرورة على حساب تنامي المخاطر البيئية ، والفوارق الاجتماعية وينظر إليه باعتباره آلية لتحقيق التنمية المستدامة، التي يجب أن تبقى الهدف الأسمى لها (البناء وعبد الأمير، 2018 ، ص 148)، ومن هذا المنطلق عرف التمويل الأخضر على أنه: "الخدمات المالية التي تُساعد على زيادة الاستثمار و التمويل، وعمليات المشروع وإدارة المخاطر في مجالات مثل حماية البيئة و الحفاظ على الطاقة ، والطاقة النظيفة، والنقل الأخضر والمباني(زينب وأسماء ، 2020 ، ص 575)"، كما يقصد به استخدام المنتجات و الخدمات



الصيرفة الخضراء مدخل للاستدامة البيئية: الوضع الحالي والدور في تحسين الاداء للمصارف الليبية
د. عبدالرزاق جبريل / جامعة طبرق؛ د. أويكر غلاء / جامعة الجفرة؛ د. سمير مهلهل / جامعة المرقب
المالية، مثل: القروض والتأمين والأسهم واستثمارات رأس المال و السندات وغيرها، من أجل تمويل
المشروعات الخضراء أو الصديقة للبيئة .

2-9 أهمية التمويل الأخضر:

- تبرز أهمية التمويل الأخضر (خنفر ، 2014 ، ص57) في عدد من الأمور:
- يوفر التمويل الأخضر التمويل اللازم للاستثمار في مجال الزراعة ، المياه العذبة ، الثروة السمكية وصناعة الغابات و المحميات ومع مرور الوقت التي ينتج عنها تحسين نوعية وجودة التربة وزيادة العائدات من المحاصيل الرئيسية .
 - يعمل التمويل الأخضر لرفع مستوى الكفاءة في قطاعات الزراعة و الصناعة و البلديات من الطلب على الماء ما يقلل الضغط على المياه الجوفية و السطحية على المدى القصير و الطويل على حد سواء .
 - يسهم التمويل الأخضر في التقليل من معدلات الفقر عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والأنظمة الأيكولوجية وضمان تحقيق التنمية المستدامة وذلك عن طريق تدفق المنافع من رأس المال الطبيعي وإيصالها مباشرة إلى الفقراء .
 - يعمل على توفير وزيادة في الوظائف الجديدة ولا سيما في قطاعات الزراعة و النباتات والطاقة والنقل. يساهم في الفصل بين استخدام الموارد والتأثيرات البيئية و بين النمو الاقتصادي وهو يتسم بزيادة كبيرة في الاستثمارات للقطاعات الخضراء ، تدعمه في ذلك إصلاحات تمكنه على مستوى السياسات الاقتصادية .
 - تخفيض كميات الطاقة و الموارد في عمليات الإنتاج غير النظيف ، ما يؤدي إلى تقليل النفايات وانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري .

2-10 مصادر التمويل الأخضر:

يمكن تقسيم هذه المصادر لقسمين إحداهما تعتمد على الموارد المحلية داخل الدولة بينما الاخر يعتمد على المصادر الخارجية (زينب وأسماء، 2020 ، ص ص 576 ، 577):

2-10-1 التمويل المحلي : هو ذلك التمويل الذي تم الحصول عليه من مصادر داخل الدولة بهدف توجيهه لقطاعات الاقتصاد الأخضر و من مصادر التمويل المحلي : **الميزانية العامة :** يمكن للميزانية العامة أن تدعم ثلاثة أنواع من التمويل الأخضر ، وتتمثل في تمويل تكاليف التشغيل لإدارة النظام الإداري ، ودعم وتشغيل وصيانة نظم الخدمات المتاحة للجمهور ، وتمويل الاستثمارات الخضراء ، وعادة ما يكون هذا الدعم في شكل **منح التمويل من الحاصلين على الخدمة :** حيث يدفع المستفيدين من الخدمات المختلفة رسوم مقابل حصولهم على الخدمة كرسوم المفروضة على تحلية المياه و قد تكون هذه الرسوم ثابتة أو متغيرة على حسب الخدمة المقدمة ، **البنوك و مؤسسات الإقراض المحلية :** أصبحت العديد من البنوك المحلية تقدم ما يسمى "القروض الخضراء" وتضع لها حوافز لتشجيع الاستثمار فيها ويكون ذلك من



المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها البنوك باتجاه المجتمع لدعم المشاريع الاستثمارية الخضراء ، صناديق حماية البيئة : تعتبر صناديق حماية البيئة مصدر تمويل عام خارج الميزانية العامة و يتم هذا بعد وضع طلب الحصول على تمويل المشروع ومن ثم يتم دراسة الملف وجدوى المشروع وبعد ذلك يتم تقديم التمويل في شكل منح أو قروض .

2-10-2 مصادر التمويل الخارجي : يمكن تقسيم موارد التمويل الدولي إلى المجموعات الأساسية وفقا لموارد رؤوس الأموال المختلفة و أنواع التمويل المتعددة المتاحة الى ما يلي : بنوك التنمية الدولية : تعمل بنوك التنمية من حيث المبدأ بطريقة تشبه طريقة عمل البنوك التجارية فهي تحصل على رؤوس أموالها من أسواق رؤوس الأموال العالمية ، و لكن تقوم عدد من الدول بإنشائها و المساهمة في رأس مالها وهذا هو الاختلاف الوحيد و يمكن في هذه الحالة أن تحصل هذه البنوك على رؤوس أموال دولية بشروط ميسرة و بذلك تقدم نفس هذه الشروط للدول التي لا تتمتع بالملاءة (القدرة على الاقتراض) ، و التي لا تمكن هذه الدول عادة أن تقترض رؤوس أموال بنفس هذه الشروط وإذا ما تم مقارنتها بالبنوك التجارية فإن بنوك التنمية تتطلب إجراءات أكبر للحصول على الموافقة على القرض ، مما يترتب عليه ارتفاع تكاليف المعاملات المالية على قروضها عن تكاليف المعاملات المالية الخاصة بالقروض التجارية ، و تتوقف إمكانية الحصول على هذا النوع من التمويل إلى درجة كبيرة على القدرة على خلق خطة قومية للموضوع المطروح و من أهم بنوك التنمية الدولية نذكر ما يلي : البنك الدولي للإنشاء و التعمير (IBRD) ، البنك المركزي الأمريكي للتكامل الاقتصادي ، بنك الاستثمار الأوروبي ، البنك الآسيوي للتنمية .، كما تشمل مصادر التمويل الخارجي الصناديق الدولية للتنمية: تضم صناديق التنمية الدولية مؤسسات الإقراض التي تقدم القروض بشروط ميسرة بدون فائدة أو بسعر فائدة منخفض وتقوم عدد من الدول بإنشاء صناديق التنمية و تصبح أعضاء في هذه الصناديق وتقدم لها المنح و التبرعات التي تعد المورد الأساسي لرأس مالها و غالبا ما تقوم بنوك التنمية بإدارة هذه الصناديق أو تكون لها علاقة وثيقة بها ، و تضم صناديق التنمية الدولية مؤسسات مثل : جمعية التنمية الدولية صندوق البيئة العالمي ، إضافة إلى المنظمات الحكومية الدولية : وتحصل المنظمات الحكومية الدولية على أموال من رسوم العضوية و إسهامات الأشخاص و العطايا و الوصايا و التبرعات من الشركات ووكالات المعونة ، و تعتمد الجمعيات الحكومية بدرجة كبيرة على موارد التمويل سلفة الذكر و يكون في حوزتها كمية قليلة من الأموال يمكن أن تطلق عليها أموالها الخاصة ، و مع ذلك فيمكن أن تلعب دورا هاما في تقديم الدعم للمنظمات الحكومية الوطنية و خصوصا فيما يخص المشروعات التي تركز على حماية البيئة و نشر الوعي و التعليم البيئي ، بالإضافة إلى الأعمال محدودة النطاق الخاصة بالمجتمعات المحلية .



2-11 التحديات التي تواجه التمويل الأخضر (السندات الخضراء) :

يواجه التمويل الأخضر وبذات في صورته السندات الخضراء مجموعة من التحديات منها (البناء وعبد الأمير ، 2018 ، ص 155):

- عدم وجود أسواق مالية متخصصة في تمويل المشاريع الخضراء أدى ذلك إلى صعوبة تداول الأدوات المالية المتمثلة بالأسهم والسندات الخضراء - انخفاض مستوى الوعي بالأنشطة المصرفية الخضراء.
- ضعف التشريعات و القوانين التي تنظم عمل المصارف الخضراء .
- وجود قوى احتكارية مستفيدة من توجيه الأموال للمشروعات المضرة بالبيئة و تعرقل محاولات الحصول على الطاقة النظيفة ، فالسندات الخضراء كأداة تمويلية أهم التحديات التي تواجهها تكمن في ضعف عدد المستثمرين المحليين ، و ضعف نظام التصنيف الائتماني ، فضلاً عن عدم وجود معايير لقياس الفوائد ، وعدم وجود أدوات التحوط من المخاطر و عدم كفاية السيولة في السوق . ولهذا ويمكن تلخيص أهم التحديات في النقاط التالية (طريف ، 2016 ، ص5) : نقص الوعي بمزايا السندات الخضراء و المبادي التوجيهية و المعايير الدولية ذات العلاقة، كذلك عدم معرفة المعايير الدولية القائمة ، فضلاً عن عدم فهم الفوائد المحتملة لسوق السندات الخضراء لدى كل من صانعي السياسات و الجهات التنظيمية ومصدري السندات و المستثمرين عقبه مهمة عند عدد من الدول.
- عدم وجود مبادئ محلية :- يمكن أن تختلف التحديات البيئية من دولة إلى أخرى ، لذلك يمكن استخدام سياسة الحوافز لدعم سوق السندات الخضراء المحلي ، وقد تتطلب بعض هذه الأسواق تعريفات و إفصاح إضافي إلى جانب مبادئ السندات الخضراء ، بالنسبة لهذه البلدان ، يتمثل العائق الأول في عدم وجود تعريفات محلية و متطلبات الإفصاح عنة السندات الخضراء .
- نقص السندات الخضراء المطروحة : تعتبر قلة السندات الخضراء المعروفة في بعض الأسواق من أهم العوائق الرئيسية رغم توفر المستثمرين ، و هذا يعكس عدم وجود مشاريع خضراء قابلة للتمويل في بعض الأسواق و التي يمكن تمويلها أو إعادة تمويلها عن طريق السندات الخضراء ، مع التأكيد على أهمية التعرف على كيفية تقييم إذا ما كانت السندات الخضراء أم لا ، فعدد السندات التي تلبى واحدة من المعايير الحالية و يمكن عدها سندات خضراء يمكن أن تكون أكبر بكثير من عدد "السندات الخضراء" الموجودة حالياً .
- صعوبة نفاذ المستثمرين الدوليين إلى الأسواق المحلية : يجد المستثمرون الدوليون صعوبة في الوصول إلى بعض الأسواق المحلية ، فمن بين الصعوبات التي تعترضهم نجد التعاريف الخاصة بالسندات الخضراء و متطلبات الإفصاح تختلف من سوق إلى اخر ، هذه الاختلافات تزيد من تكاليف المعاملات إذ تحتاج السندات الخضراء المعترف بها في سوق واحدة إلى إعادة تسمية أو إعادة اعتماد في سوق اخرى ، فضلاً عن عدم وجود أي حماية من المخاطر والتي منها على سبيل المثال ، ضد مخاطر العملة.





2-12 مشاريع التمويل الأخضر و دورها في تقليل التلوث البيئي:

مشروع البناء الأخضر :سواء أكانت تنشئ بنية جديدة أو تعيد تركيب هيكل قائم ، فهناك العديد من الطرق لتنفيذ ممارسات البناء الصديقة للبيئة ، التقليل إلى أدنى حد (أو القضاء على) التأثير السلبي للمبنى المقترح (أو الموجود) على البيئة والمجتمع المحيط هو الهدف المشترك لمناهج التكنولوجيا الخضراء هذه ، وتتضمن هذه المشاريع بعض الممارسات و المتمثلة فيما يلي (زينب وأسماء ، 2020 ، ص ص 579 ،580):

- استخدام مواد البناء المستدامة مثل الزجاج المعاد تدويره و الصلب ، وكذلك مواد متجددة، مثل: الخيزران و المطاط .
- بناء أنظمة الأسقف الخضراء (المعروف باسم النباتات على سطح منزلك) التي تقدم العديد من الفوائد ، بما في ذلك الحدائق الموجودة في الموقع ، وإدارة مياه الأمطار و الحماية من تأثيرات الأشعة فوق البنفسجية الضارة .
- تعظيم الإضاءة الطبيعية : والتي لا يمكنها فقط توفير متطلبات الاضاءة ،ولكن يمكن أن تساعد أيضا في الحفاظ على دفء المباني في أشهر الشتاء الباردة .
- استخدام الطاقة المتجددة لتشغيل المبنى على سبيل المثال ، تركيب نظام ألواح شمسية تجارية .باستغلال الاستثمار في السندات الخضراء لأنها تحقق ربحاً للجانبين لكل من مصدر السندات و المستثمر ، المساهمة في مستقبل مستدام من جهة .
- مشاريع الزراعة الجيدة: وذلك من خلال تمويل المشروعات البيئية التي يقوم بها الشباب المساهمة بالتعاون مع الجهاز المصرفي في تمويل مشروعات الشباب و التي يتوافر فيها بعداً بيئياً مثل تدوير المخلفات الزراعية المتنوعة بديلاً عن حرق تلك المخلفات واستخدامها في الانتاج وذلك بنظام القروض الميسرة و الابتعاد عن الزراعة العلمية التي تعتمد على الكائنات المعدلة جينياً .
- مشاريع معالجة النفايات الطبية : و ذلك من خلال تدبير نظام متكامل آمن للتخلص من النفايات الخطرة ويتم تمويله بالمشاركة مع القطاع الخاص بإدارة المشروع من خلال التخلص الامن من تلك النفايات نظير رسوم تدفعها المؤسسات الصحية .
- تمويل مشاريع الطاقة المتجددة : إن من أهم التأثيرات البيئية المرتبطة باستخدامات الطاقة التقليدية ما يعرف بظاهرة الاحتباس الحراري التي ارتبطت بظاهرة ارتفاع درجة حرارة الأرض نتيجة لزيادة تركيز بعض الغازات في الغلاف الجوي وأهمها غاز ثاني أكسيد الكربون ، وعلى العكس من ذلك ، أن استخدام الطاقة المتجددة أثر معروف في حماية البيئة نتيجة لما تحققه من خفض انبعاث تلك الغازات ومنه التلوث البيئي ، ويرى "تسافانتسكي" الخبير الالاماني أنه يمكن للطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية و طاقة الرياح و المواد العضوية أن تلعب دوراً مهماً في مجال تجهيز الطاقة وحماية المناخ مستقبلاً .



2-13 خطوات البنوك في منح التمويل الأخضر:

تقوم البنوك بعدة خطوات لتحقيق التمويل الأخضر ومنها مثلاً اشتراط تقديم شهادة معتمدة من الجهات المختصة بالبيئة توضح أن المشروع المطلوب تمويله غير ضار بالبيئة، ولا يشكل تهديداً مباشراً أو غير مباشراً في هذا الخصوص ، وهكذا يتم منح الأولوية للمشاريع التي تحافظ على البيئة وبالعكس لا يتم التمويل مهما كانت فوائده للبنك، وفي بعض الحالات يطلب من صاحب المشروع تأكيد تنفيذ كل المتطلبات البيئية حتى يتم تقديم التمويل وهذا يحدث في أمثلة عديدة منها توضيح كيفية السيطرة على الغازات والأدخنة الصادرة من المصانع أو كيفية التخلص من المياه المستخدمة في الصناعة وعدم تركها للتسرب خارج المصنع مما يسبب الكثير من الأضرار الصحية ، كيفية المحافظة على العمال وعدم تعريضهم للحوادث والأمراض البيئية من استنشاق للسموم والأتربة والرئيق وبقايا المواد المستخدمة في الصناعة وتقديم الملابس الوقائية لهم وتدريبهم مهنيًا لحسن وسلامة تنفيذ أعمالهم ، بل ربما يطلب تقديم شهادة توضح عدد الساعات لتي عمل فيها المصنع من دون أي حوادث ، وكل هذا لتأكيد أن أموال البنك ستقدم لما هو ملائم للحفاظ على البيئة وكذلك للحفاظ على سطح الأرض من انسان وحيوان ومياه وهواء وطقس وغيرها، ومن هنا يكون التمويل الأخضر (زينب وأسماء، 2020،ص578).

ومما سبق ذكره يرى الباحثون؛ أن الحفاظ على البيئة لا بد من انتهاج واتباع مجموعة من استراتيجيات والاساليب الوقائية وفي مختلف الميادين سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية من أجل الوصول الى بيئة سليمة وعليه فان المشاريع الخضراء تعتبر من بين أهم الوسائل التي تسعى الدولة الى تحقيقها وتمويلها من مختلف المصادر التمويلية سواء كانت داخلية أو خارجية خاصة أو عامة وذلك بهدف استغلال موارد البيئة استغلالاً أمثلاً وبأقل ضرراً .





3- الجانب الميداني للبحث

3-1 مجتمع وعينة البحث : يتكون مجتمع البحث من العاملين بالمصارف التجارية الليبية بينما تمثل عينة البحث بالأفراد العاملين بالمصارف التجارية بمنطقة الخمس (مصرف التجاري الخمس ومصرف الجمهورية المرقب ومصرف الجمهورية وكالة ميناء الخمس ومصرف الجمهورية فرع سوق الخميس ومصرف الصحاري الخمس والصحاري فرع سوق الخميس، مصرف الوحدة الخمس ، مصرف شمال أفريقيا الخمس) ، حيث بلغ عدد الاستثمارات الموزعة (55) استثماراً تم استرداد عدد (53) استثماراً الصالح منها للتحليل (50) ، وهي استثمارات اعدت على مقياس خمس مستويات عن كل فقرة.

3-2 أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة : تم الاستعانة بالحاسب الآلي بالاعتماد على برنامج Statistical package for social science SPSS V20 لتفريغ البيانات وجدولتها وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لتحليل البيانات واختبار صحة فروض البحث ، وتطلب ذلك تطبيق بعض أساليب الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي كالآتي:

3-2-1 الإحصاء الوصفي: اعتمد الباحث على الإحصاء الوصفي المتمثل في كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتوصيف متغيرات البحث من خلال البيانات التي تم جمعها وكذلك تم الاعتماد على معامل الفا كرو نباخ (Cron Bach's Alpha) والذي يستخدم لقياس مدى الصدق والثبات للأسئلة الموجودة في الاستقصاء وكذلك التأكد من أهمية هذه الأسئلة المطروحة على مجتمع البحث.

3-2-2 الإحصاء الاستدلالي: اعتمد الباحثون اختبار (One-Sample T-Test) في تحليل بيانات البحث.

أسئلة (Cronbach Alpha) التحليل الإحصائي واختبار فرضيات البحث: بداية لقد تم حساب معامل الثبات الاستقصاء، وذلك لبحث مدى ثبات أسئلة الاستبيان ومدى امكانية الاعتماد على هذه الأسئلة في التحليل وكانت قيم معاملي الصدق والثبات كما في الجدول رقم (1) التالي:

الجدول رقم (1) معامل ألفا كرو نباخ لمحاور البحث

معامل والثبات	عدد العبارات	أسم المحاور
0.913.	15	المحور الأول : يوجد توجه لدي المصارف الليبية لتبني فكرة الصيرفة الخضراء.
0.933	15	المحور الثاني : تبني ابتكار الصيرفة الخضراء في المصارف الليبية سيساهم في تحسين أداء المصارف الليبية لتحقيق التنمية المستدامة.
0.961	30	*العدد الاجمالي لعبارات المحاور

- ومن الجدول (1) نجد أن قيمة معامل الثبات مقبولة لأسئلة الاستبيان ككل، حيث تجاوزت (0.05) وبالتالي يمكن القول أنه معامل ذا دلالة جيدة لأغراض البحث، ويمكن الاعتماد عليه في التحليل و تعميم النتائج على مجتمع البحث.

1- العمر: يظهر الجدول (2) العمر للموظفين المستهدفين بعينة البحث حيث بلغت نسبة الموظفين



الصيرفة الخضراء مدخل للاستدامة البيئية: الوضع الحالي والدور في تحسين الاداء للمصارف الليبية
د. عبدالرزاق جبريل / جامعة طبرق؛ د. أويكر غلاء / جامعة الجفرة؛ د. سمير مهلهل / جامعة المرقب



جدول رقم (2) توزيع عينة البحث حسب العمر

النسبة	التكرارات	العمر
12%	6	أقل من 30 سنة
50%	25	من 30 سنة إلى 40 سنة
18%	9	من 41 سنة إلى 50 سنة
2%	10	أكثر من 51 سنة
100%	50	الاجمالي

الذين تتراوح أعمارهم بين 30 - 50 سنة 34 موظف أي ما نسبتهم 68% وأن عدد 6 موظفين كانت أعمارهم أقل من 30 سنة أي ما نسبتهم 12% وأن هناك عدد 10 موظفين كانت أعمارهم أكثر من 50 سنة أي نسبة 2% وهذا ينعكس ايجابياً على اجابة أسئلة الاستبيان .

2- المؤهل العلمي: يظهر الجدول (3) المستوى التعليمي للموظفين المستهدفين بعينة البحث حيث

جدول رقم (3): توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي

النسبة	التكرارات	المؤهل
16%	8	متوسط
1%	5	ثانوي
44%	22	بكالوريوس
22%	11	دبلوم عالي
08%	4	ماجستير
100%	50	الاجمالي

بلغت نسبة الموظفين الحاصلين على درجة المتوسط هم 16% والثانوي 1% والبكالوريوس 44% والدبلوم العالي 22% وحملة الماجستير بنسبة 08%. وهذا يعطي مؤشراً أن أغلب عينة البحث والبالغ عددهم 37 موظف ما نسبهم 66% تقريبا لها مستوي تعليمي كافي للإجابة على الاستمارة.

3- سنوات الخبرة: يبين الجدول (4) أن سنوات الخبرة لعينة البحث كانت موزعة كما يلي حيث بلغ

جدول رقم (4): توزيع عينة البحث حسب سنوات الخبرة

النسبة	التكرارات	عدد سنوات الخبرة
12%	6	أقل من 5 سنوات
28%	14	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
20%	10	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة
40%	20	15 سنة فأكثر
100%	50	الإجمالي

عدد الموظفين الذين تقل سنوات خبرتهم عن 5 سنوات 6 موظفين وبنسبة 12%، بينما بلغ عدد الموظفين الذين تتراوح خبراتهم من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات 14 موظفاً وبنسبة 28% ، بينما بلغ عدد الموظفين





الذين تتراوح خبراتهم من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة 10 موظفين وبنسبة 20%، وبلغ عدد من تزيد خبرتهم على 15 سنة فأكثر 20 موظف وبنسبة 40% ويعتبر هذا مؤشر على أن ما نسبته 88% ممن تتراوح خبراتهم من 5 سنوات إلى 15 سنة فأكثر تتمتع بخبرة جيدة .

4-التخصص: يبين الجدول (5) أن عدد الموظفين الذين تخصصهم محاسبة 21 موظف أي ما نسبته

جدول رقم (5): توزيع عينة البحث حسب التخصص

النسبة	التكرارات	التخصص
42%	21	محاسبة
12%	6	إدارة
26%	13	تمويل ومصارف
20%	10	اقتصاد
100%	50	الإجمالي

42%، أما الموظفين الذين تخصصهم إدارة 6 موظفين وبنسبة 12% ، وبلغ عدد الموظفين الذين تخصصهم تمويل ومصارف 13 موظف وبنسبتهم 26% ، بينما بلغ عدد الموظفين الذين تخصصهم اقتصاد 10 أي ما نسبته 20% ، وهذا يدل على تناسب تخصصات عينة البحث مع أهداف البحث.

5-الوظيفة الحالية: يبين الجدول (6) أن عدد المدراء العامون بلغ 6 مدراء أي ما نسبته 12% ، بينما

جدول رقم (6) توزيع عينة البحث حسب الوظيفة

النسبة	التكرارات	الوظيفة
12%	6	مدير عام
34%	17	مدير إدارة
54%	27	رئيس قسم
100%	50	الإجمالي

بلغ عدد مدراء الادارات 17 مدير إدارة أي ما نسبته 34% ، بينما بلغ عدد رؤساء الاقسام 27 رئيس قسم أي ما نسبته 54% ، وهذا يعطي مؤشر على أن المبحوثين لديهم القدرة على الاجابة على محاور البحث بمعرفة كافية .



الصيرفة الخضراء مدخل للاستدامة البيئية: الوضع الحالي والدور في تحسين الاداء للمصارف الليبية
د. عبدالرزاق جبريل / جامعة طبرق؛ د. أويكر غلاء / جامعة الجفرة؛ د. سمير مهلهل / جامعة المرقب

3-3 الاحصاء الاستدلالي واختبار فرضيات البحث:

اختبار الفرضية الأولى: H_1 : يوجد توجه لدي المصارف الليبية لتبني فكرة الصيرفة الخضراء..

اظهرت نتائج اختبار (One-Simple T-Test) الواردة في الجدول (7) أدناه أن هناك تباين واضح في الرأي بخصوص الفقرات (العبارات) التي تُقيس مدى توجه المصارف الليبية لتبني فكرة الصيرفة الخضراء ، ولذا قبل الفرض الصفري ($H_0: \mu \leq 3$) لجميع العبارات، والتي كان متوسطها الحسابي يتراوح ما بين (1.833 - 3.500)؛ و بمستوى معنوية كان ما بين (0.08 - 1.00)، والتي بلغ متوسطها العام (2.668) و بمستوى معنوية بلغ (0.06) ، وهذا تفسيره أنه: أن ليس للمصارف الليبية أي توجه نحو تبني ابتكار الصيرفة الخضراء في الفترة الحالية، باستثناء متغير وحيد وهو أن جزء بسيط منها تقدم الخدمات المصرفية الإلكترونية والخدمات المصرفية اللاورقية والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول وعبر الإنترنت.

جدول رقم (7): نتائج اختبار (One-Sample T-Test) الخاصة بالفرضية الرئيسية الأولى

الفرقة	(Sig)	T المحسوبة	المتوسط	الفرض البديل (H_1)	الفرض الصفري (H_0)	العبارات	X_n
قبول الفرض الصفري $H_0: \mu \leq 3$	0.25	-1.27	2.16	إذا كانت $H_1: \mu > 3$ $P_Values (Sig) < 0.05$ يرفض الفرض الصفري.	إذا كانت $H_0: \mu \leq 3$ $P_Values (Sig) > 0.05$ يقبل الفرض الصفري.	تهتم المصارف بدعم المشاريع الخضراء من خلال العمل على توفير قروض خضراء قصيرة الأجل .	X_1
	.059	-2.44	1.83			يتم ترتيب المشاريع الخضراء وفق أسس معينة لمنحها القروض قصيرة الأجل.	X_2
	0.24	-1.260	2.400			يمنح المصرف قروضاً خضراء قصيرة الأجل لتعزيز مستويات ربحية أفضل.	X_3
	0.17	-1.58	2.00			هناك تفضيل للقروض الخضراء قصيرة الأجل من قبل زبائن المصرف.	X_4
	0.74	0.34	3.16			يعتبر المصرف أن القروض الخضراء قصيرة الأجل ذات معدل عالي من المخاطر	X_5
	1.00	0.00	3.00			يمنح المصرف القروض المتوسطة الأجل للمؤسسات الانتاجية لأجل الدفع بها لتبني الاستدامة الخضراء.	X_6
	0.20	-1.46	2.00			لدى المصرف القدرة على تحويل القروض المتوسطة الأجل العادية إلى قروض خضراء لتحقيق أهداف تنموية عامة.	X_7
	1.00	0.00	3.00	ترد للمصرف تعليمات تصدر عن البنك المركزي عن ضرورة توفير التمويل الأخضر لدعم المشاريع الخضراء	X_8		
	0.26	-1.27	2.16	يساهم المصرف في التحول الى تبني سياسات الاقتصاد الأخضر، كتنبي برامج تخص الفقراء والبطالة عن طريق شمولهم بمنح القروض المتناهية الصغر.	X_9		
	0.47	0.79	3.33	يمنح المصرف سياسة ائتمانية كبيرة لاستقطاب أكبر عدد من الزبائن	X_{10}		
	0.20	1.46	3.550	تقدم الخدمات المصرفية الإلكترونية والخدمات المصرفية اللاورقية و الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول وعبر الإنترنت .	X_{11}		
	0.20	-1.46	2.00	يسهم المصرف في تقديم حلول فعالة في حل أزمة التلوث من خلال توفير قروض خضراء طويلة الأجل.	X_{12}		
	0.08	2.23	3.50	يسهم المصرف في توفير القروض الخضراء طويلة الأجل لدعم المشاريع الزراعية.	X_{13}		
	0.33	-1.08	2.33	المصرف إلى تحقيق الأهداف الاقتصادية التي	X_{14}		





					تضمن تنمية مستدامة عن طريق تمويل المشاريع الخضراء "كالطاقة النظيفة".
	0.49	-0.745	2.500		لدي المصرف سياسات تمويلية خضراء تحقق تنمية مستدامة لعمل المصرف على المدى العبيد.
	0.06	-2.027	2.668		النتيجة العام للاختبار

اختبار الفرضية الثانية: تبني ابتكار الصيرفة الخضراء في المصارف الليبية سيساهم في أداء تحسين أداء المصارف الليبية لتحقيق التنمية المستدامة.

من اختبار (One-Simple T-Test) الموضحة نتائج في الجدول (8) أدناه، اظهرت نتائج اختبار جدول رقم (8): نتائج اختبار (One-Sample T-Test) الخاصة بالفرضية الرئيسية الثانية

X _n	العبـارات	الفرض الصفري (H ₀)	الفرض البديل (H ₁)	المتوسط	T المحسوبة	(Sig)	القرار
X ₁	يحقق التمويل الأخضر قيمة عالية من الإيرادات للمصرف.	إذا كنت $\mu \leq 3$ P-Values (Sig) > 0.05 يقبل الفرض الصفري.	إذا كنت $\mu > 3$ P-Values (Sig) < 0.05 يرفض الفرض الصفري.	3,756	5,388	0,00	قبول الفرض البديل $H_1 : \mu > 3$
X ₂	يعود التمويل الأخضر بأرباح على المصرف والزبائن نظراً لتحقيق حاجات الزبائن المتعلقة بالبيئة.			3,576	3,792	0,00	
X ₃	عند قيام المصارف الخضراء بتوفير أدوات مالية خضراء تستطيع من خلالها الوصول إلى التنمية الخضراء.			3,820	6,077	0,00	
X ₄	تقدم الخدمات المصرفية الإلكترونية والخدمات المصرفية اللأورقية و الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول وعبر الإنترنت سيكون لها أثر واضح في أداء المصرف.			3,974	7,479	0,00	
X ₅	تسهم المصارف الخضراء في جذب الأموال وإعادة توجيهها للمشاريع الخضراء.			3,871	7,615	0,00	
X ₆	يعمل المصرف على توفير قدر من السيولة المخصصة للمشاريع الخضراء.			3,807	8,509	0,00	
X ₇	تعتبر الودائع الخضراء مصدر للسيولة لدى المصرف.			3,359	2,811	0,01	
X ₈	يحقق المصرف الأخضر نسبة سيولة أكبر مقارنة بالمصارف التقليدية.			3,890	9,04	0,00	
X ₉	يسهم المصرف في تمويل صناديق التنمية الخضراء عن طريق شراء أسهم هذه الصناديق والتداول بها في الأسواق المالية.			3,64	6,02	0,00	
X ₁₀	يستطيع المصرف من خلال التمويل الأخضر تحقيق أهدافه المتعلقة بالسيولة			3,60	5,80	0,00	
X ₁₁	مستوى الأمان عالي في المصرف نتيجة التمويل الأخضر.			3,48	4,98	0,00	
X ₁₂	تعتبر نسبة المخاطرة أكبر في القرض التقليدية من القروض الخضراء.			3,48	5,26	0,00	
X ₁₃	تسمح القروض الخضراء للمصرف من تنويع المخاطرة المصرفية.			3,60	5,33	0,00	
X ₁₄	يتقيد المصرف الأخضر بمتطلبات لجنة بازل.			3,69	6,67	0,00	
X ₁₅	يقوم المصرف الأخضر بتفعيل استراتيجية إدارة المخاطر .			3,71	6,75	0,00	
	النتيجة العام للاختبار	3.738	5.330	0.00			

(One-Simple T-Test) أن هناك انسجام واضح وقلة التباين بين إجابات (آراء) أفراد عينة البحث حول الفقرات (العبارات) التي تُقيس دور تبني ابتكار الصيرفة الخضراء في المصارف الليبية في تحسين أداء المصارف الليبية لتحقيق التنمية المستدامة، ولهذا رفض الفرض الصفري ($H_0: \mu \leq 3$) وقبول الفرض البديل ($H_1: \mu > 3$) لجميع العبارات، والتي كان متوسطها الحسابي تراوح ما بين (3,974 - 3,48)؛ و بمستوى معنوية كان ما بين (0,01 - 0,00)، وكذلك بمتوسط حسابي عام بلغ (3.738) وبمستوى معنوية بلغت (0.00)، وهذا تفسيره أنه، تبني ابتكار الصيرفة الخضراء في المصارف الليبية سيُساهم في تحسين



الصيرفة الخضراء مدخل للاستدامة البيئية: الوضع الحالي والدور في تحسين الاداء للمصارف الليبية
 د. عبدالرزاق جبريل / جامعة طبرق؛ د. أويكر غلاء / جامعة الجفرة؛ د. سمير مهلهل / جامعة المرقب
 أداء المصارف الليبية بما يتناسب مع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وبالذات الجوانب الثلاثة لتحسين
 الأداء الممثلة في الربحية، والسيولة، والمخاطر المرتبطة بالخدمات والادوات المالية المصرفية الخضراء.
النتائج والتوصيات:

يستنتج الباحثون من خلال العرض النظري والدراسة الميدانية للبحث ما يلي :

1. هناك عدم معرفة كافية لدى عينة البحث بالمصارف بمفهوم التمويل الأخضر وأبعاده الثلاثة قبل إجراء
المقابلة مع العينة على اعتبار أن من المصطلحات كانت حديثة نسبياً على صعيد البيئة الليبية.
2. لم يتبنى المصرف المركزي خطوات لدعم المصارف للدفع بها إلى تبني تمويل المشاريع الخضراء
المحافظة للبيئة .
3. تحتاج المشاريع الخضراء إلى أموال كبيرة كونها تأخذ في الحسبان المعايير البيئية والتي تتطلب شروط
إضافية عنها في المشاريع الأخرى .
4. من خلال الدراسة الميدانية تبين أن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين أبعاد التمويل الأخضر
وأداء المصارف الخضراء.
5. من خلال الدراسة الميدانية تبين أن هناك تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد التمويل الأخضر في تحسين أداء
المصارف الخضراء .

التوصيات:

1. أن يقوم المصرف المركزي بسن التعليمات الرقابية الملزمة للمصارف التجارية بالتوجه للصيرفة الخضراء
لتحقيق أهداف التنمية المستدامة .
2. العمل على التحول إلى المصارف الخضراء بالزامها من قبل المصرف المركزي بمراعاة منح الأولوية في
القروض للمشاريع التي تعمل على الاهتمام بأهداف التنمية المستدامة .
3. على المصارف أن تقوم بورش عمل ودورات تدريبية للموظفين للتوعية بمفهوم التمويل الأخضر وأن يكون
من ضمن أهدافها الاستراتيجية .
4. أن تقوم المصارف بالتعاون مع المؤسسات والهيئات التي تسعى إلى تطوير المشاريع الخضراء ونقل
أفضل الممارسات للحفاظ على البيئة .
5. على المصارف تقديم تسهيلات للمستثمرين الراغبين في الاستثمار الصديق للبيئة .

المراجع :

1. أبراهيم محمد علي الجزراوي، حمزة الشمخي، 1998، (الإدارة المالية الحديثة ، الطبعة الأولى)،
(دار الصفاء للنشر والتوزيع).
2. ميثم صاحب عجام ، 2001، (نظرية التمويل) ، (دار زهران للنشر والتوزيع) ، عمان ، الأردن.
3. زينب مكي البناء ، نور نبيل عبد الأمير ، (المجلة العراقية للعلوم الإدارية ، مجلد 15 ، العدد 40 ،
2018)، التمويل الأخضر ودوره في تحسين أداء المصارف العراقية - دراسة استطلاعية تحليلية
لآراء عينة من مدراء المصارف .



4. جليل طريف ، (مجلة اتحاد هيئات الأوراق العربية ، العدد 15 ، 2016) ، أسواق رأس المال الخضراء.
5. الجوزي جميلة ، (مجلة اقتصادات شمال أفريقيا ، العدد 5 ، 2010) ، التكامل الاقتصادي العربي واقع وآفاق.
6. حمدي زينب ، سلكة اسماء ، (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد 9 ، العدد 1 ، 2020) ، مشاريع التمويل الأخضر كتوجه جديد نحو بيئة خضراء .
7. فروحات حدة ، (مجلة الباحث ، العدد 7 ، 2010) ، استراتيجيات المؤسسات المالية في تمويل المشاريع البيئية من اجل تحقيق التنمية المستدامة .
8. عايد راضي خنفر ، (مجلة أسبوط للدراسات البيئية ، العدد 39 ، 2014) ، الاقتصاد البيئي " الاقتصاد الأخضر " .
9. رنا نبيل سلمان ، (مجلة الإدارة والاقتصاد ، السنة 40 ، العدد 111 ، 2017) ، قياس توجهات المصارف نحو تطبيق أنشطة الصيرفة المستدامة ، دراسة استطلاعية تحليلية لعينة من المصارف العراقية الخاصة .
10. حافظ جاسم عرب المولى ، (المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز ، المجلد 6 ، العدد 2 ، 2017) ، دور الاقتصاد الاخضر في الحد من البطالة وتخفيض نسبة الفقر مع اشارة الى العراق .
- 11- Biswas nigamanda (2011) , sustainable green banking approach the need of the Hour Business spectrum , June.
- 12- Bouma Jan Jaap , Maeceljeuken and Leon Linkers (2001) , sustainable banking the green of finance .
- 13- Gelder Janwillemvan , (2006) sustainable banking in practice a closer.
- 14- Jeana Gupta (2015) , Role of green banking in Environment sustainability , international Journal of Multidisciplinary Research and Development , Volume : 2 , Issue : 8 .
- 15- Naumann , Sandra , Mckenne , Davis , (2011) Design , implementation and cost elements of green in restructure projects final report to the European commission environment .
- 16- Pariag – Maraya , N. , Munisami , N. and Ansa ram , K , (2017) A Customer's perspective of Green Banking : A case study of commercial Banks in Mauritius .

ج. الانترنت.

1. WWW.alwqt.com

